

coptic-books.blogspot.com

Delightful

تَلَذُّذُوا

أش ١١:٦٦

فِيلِيب

مراجعة أحد آباء برية شيهيت



قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث



الكتيب : تلذذوا

الكاتب : فيليب كامل

مراجعة : أحد آباء برية شيهيت

الطبعة : الأولى ٢٠٠٧

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/٢١٣٥٥

ترقيم دولي : ٩٧٧-١٧-٣٩٦٧-٠٠

للاستفسار ، وإبداء الآراء ، يرجى الاتصال

برقم ٠١٢ ٤٨٤٩٧٢٧

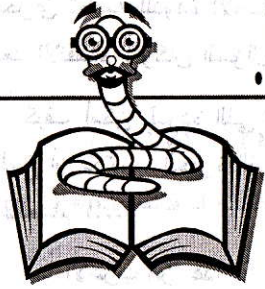


توزيع



Prepare The Way
www.ptwegypt.com





الدودة المتوحشة !.

قام عالمان شابان في جامعة
تكساس ، بالولايات المتحدة
الأمريكية ، بإجراء عدة

تجارب لإثبات الطبيعة الكيميائية لعملية التذكر [وهى أن
الذكريات يتم تخزينها كيميائياً عن طريق جزيئات مادة
D.N.A التي في المخ] .

وأجريا هذه التجارب على نوع بسيط من الكائنات الحية
تتواجد أفرادها في برك الماء الراكد ، وتُسمى [بلاناريان -
planarian] . وهى تشبه ديدان الأرض . هذا الكائن
الحي له أبسط أشكال المخ ، ويتكوّن من حوالي ٤٠٠ خلية
. هذه الدودة تتكاثر بالانقسام ، إذا قطعت الواحدة إلى
نصفين ، نما للذيل رأس ، ونما للرأس ذيل !..

ودون الدخول في التفاصيل العلمية العملية للتجارب
التي قام بها العالمان ، نقول أنهما نجحا في إثبات أن ما
نلذوا



عزيزي ..

هل تريد أن يكون لك :

" فكر امسيح [ذهن - mind] " (١٦:٢٠) ؟!..

إن " فكر امسيح " مُعلن في كلمته المقدسة الحية .. في

الكتاب المقدس (رو:١٧) ..

ولقد : " أعلنه الله لنا بروحه .. " (١٠:٢٠) ..

والرب يريد أن يلمس بروحه القدس فم كل واحد من

أولاده لكي يجعل كلامه في أفواههم (أر:٩) ، لكي

يتذوقوا ويشبعوا ويستمتعوا ، ويكون كلامه لهم للفرح

ولبهجة القلب (أر:١٦) ..!

فقط ، يريد من أولاده أن تكون لديهم شهية مفتوحة ،

ونهم شديد لكلامه .. يهتف كل واحد منهم :

" وُجد كلامك فاكلته " (أر:١٥) ..

إنه كلام حلو جداً : " أحلى من العسل وقطر

الشهاد " (مز:١٩) ..

٧ نلذوا

يجرى تعليمه للدودة الأصلية ، يتعلمه أئوماتيكياً النصفان

بعد الانقسام ، وكان السؤال المُحير هو :

كيف أمكن للدودة التي تشكّلت من النصف الذي ليس به

المخ أن تكتسب الخبرة التي كانت في المخ الأصلي قبل

الانقسام ؟!..

أما الأغرب من هذا :

فهو ما قام به الباحثان في واحدة من هذه الديدان ، عندما

قاما بتقطيع الدودة التي تمّ تدريبها على بعض الأشياء ، ثم

قدّما القطع طعاماً لدودة أخرى من النوع المتوحش الذي

يتغذى على الديدان ، فأظهرت الدودة المتوحشة بعد ذلك ما

يفيد أنها اكتسبت ذكريات الدودة التي أكلتها ..!

هل يُعقل أن يكتسب كائن حيّ خبرات كائن حيّ آخر

عندما يأكله ؟!..

لقد علّق أحد أساتذة علم النفس على ذلك ، فقال :

سيأتي اليوم الذي قد يلجأ فيه تلاميذ المدارس إلى أكل

مدرسيهم ، للاستفادة من علمهم الغزير ، ويكون لهم فكر

أساتذتهم ..!

٦ نلذوا

ووعده صادق لكل من يفتح فمه :

" اشبعك عسلاً " (مز ٨١: ١٦) ..!

وسأتكلم معك من خلال نقطتين :

١ - أمتلك الشهية المفتوحة .

٢ - تلذذ بما تأكله .

الرب قادر أن يعطى بنعمته الغنية ، كل من يقرأ كلمات
هذا الكتيب أن يتلذذ بكلمات الله الحلوة
اللذيذة (مز ١١٩: ١٧٤) ، وأن تكون كلمة الله هي تعزيته في
كل أمور حياته (مز ١١٩: ٥٠) ..!

إن " كل كلمة من الله نقية " (أم ٣٠: ٥) .. وعندما
تستمع وتستمع ، وتقرأ وتعيش من خلال ؛ وبكلمة الله ،
ففق أن وعد الرب صادق : " أنتم الآن أنقياء لسبب
الكلام الذي كلمتكم به " (يو ١٥: ٣) .

إنها كلمة نقيّة ومُنقيّة ومُغذية ...!

عزيزي ..

" كل عسلاً لأنه طيب " (أم ١٣: ٢٤) ..

كل عسلاً .. لأنه " روح وحياة " (يو ٦: ٦٣) ..

نعم .. " خذهُ وكلهُ " (رو ١٠: ٩) ..

لأن فيه " كل مشورة الله " (أع ٢٧: ٢٠) ..

نعم ..

" ما أحلى قولك لحلقي .. أحلى من العسل

لفمي " (مز ١١٩: ١٠٣) ..

وهذا هو ما يكلمك عنه هذا الكتيب ..

إنه يتكلم عن :

" قليلاً من هذا العسل " (اصم ١٤: ٢٩) ..

يتكلم عن أحلى وألذ وأمتع الكتب ..!

مطلوب فقط ممن سيقروا أنه أن يستمعوا بإصغاء إلى
صوت الرب القائل لهم : " أفغرك فاك [على أتساعه -

[wide فاملأه " (مز ٨١: ١٠) ..!

استمتع وتغذى بها .. فهي :

" حياة " (يوحنا ٦: ٦٣) ..

نعم يا أبى السماوي ..

" أحييني حسب كلمتك " (مز ١٣٨: ٢) ..

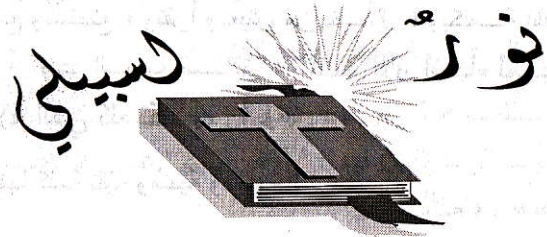
أنر عيني لأرى أنها هي لذتي (مز ١١٩: ١٧٤) ..

وكل لذة سواها حتى لو أخذت شكل وطعم
العسل ، تكون مزيفة ..

بل وأثق أنك ستشبعني بعسلك الحقيقي ، حتى
أستطيع أن أدوس وبعز ، على العسل
المزيف (أم ٢٧: ٧) ..

متعنى .. لذتى .. أشبعني بكلمتك .

ولك كل الحب .



أمنك السحبة الممنوحة!

ظل يقرأه بنهم وحب شديد ، وكيف لا ، وقد وجد فيه
شخص المخلص الحبيب ، ووجد تعزيتة وسلام قلبه ..!

وكان أكثر البشائر التي أثرت وغيّرت حياته ، بشارة
معلمنا يوحنا الحبيب .. ووصل إلى قراره :

ولماذا لا يكتب بشارة معلمنا يوحنا ؟!..

ولكن : كيف ؟!.. هل مجرد نسخ لها ؟!.. لا ..

بل كتبها في الصورة التي تراها في الصفحة
السابقة ..!

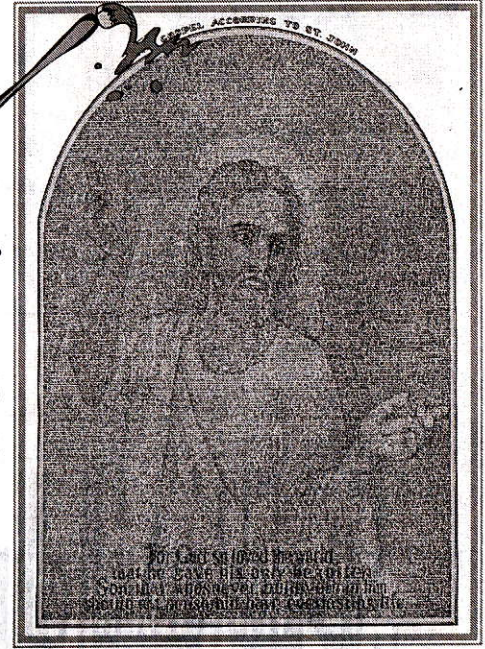
فلقد كان فناناً ..!

لا تظن إنها مجرد صورة عادية للرب يسوع .. إن
الصورة التي أمامك تشمل إنجيل القديس يوحنا كاملاً بخط
صغير جداً جداً ..!

استغرقت منه في رسمها سنتين كاملتين ..!

لقد أبرز " جوانج " صورة الرب يسوع عن طريق تعميق
لون بعض الحروف ، حتى جاءت الصورة مذهشة كما
تري ..!

لغاية إنجيله !



السجين الكوري جوانج لي Gwang lee .. من أسرى
الحرب العالمية الثانية ، لم يجد ما يعزيه في ظلمات
ووحشية أسره وسجنه ، سوى أحلى وأعظم الكتب :

الكتاب المقدس ! ..

نعم ..


لقد كانت كلمة الله الحية الحلوة اللذيذة هي عزاءه
وغذائه الحلو في أشد وأحلك وأتعس أيام حياته ..!

عزيزي ..

هل تشعر بهذه الشهية المفتوحة لقراءة كلمة الله
والاستمتاع بها .. أم أنك تشعر بفقدان الشهية الروحية ..
تجد نفسك كثيراً وكأنه قد أصابك نوع من انسداد النفس ..
لا تريد أن تقرأ أو حتى تفكر أنه يوجد لديك كتاب أسمه
الكتاب المقدس ، وإن قرأته فلمجرد الواجب أو البركة أو
أي شيء .. لكن للاستمتاع به فلا توجد أية شهية ؟! ..

أنت تحتاج إلى فاتح للشهية الروحية لعلاج هذه الصّدة
والصدّة الروحية لكلمة الله ..!

**ولكن قبل ذلك ، فكر معي قليلاً في هذه الاسئلة
التالية :**

 لماذا هذه الحرب العنيفة من إبليس لسّد وصدّ النفس
من كلمة الله (غل:٥:٧) .. لماذا هذا الكتاب بالذات دوناً عن
غيره من الكتب .. حتى الكتب الروحية ، فقد تقرأ في

للذنوا ١٥

ويمكنك تقدير عظمة الصورة كما يجب ، عندما تنظر
إليها من خلال عدسة مكبرة ..!

هل أراد أن يقول أن الإنجيل يدور كله حول شخص
واحد فقط ، هو الرب يسوع المسيح ؟! .. نعم .. وهذا
حق .

ولكن ، ماذا أيضاً ؟! ..

هل وقف عند هذا الحد فقط ؟! .. كلا ..

بل لقد أراد أيضاً أن يعلن عن عمل المسيح الذي يتحدث
عنه الكتاب المقدس كله .. من خلال الآية
الشهيرة (يو ٣: ١٦) ، والتي لمست قلبه وهو في سجنه ..!

فلقد أبرز هذه الآية أيضاً ، بتعميق لون بعض الحروف ،
ظهرت الآية كما تراها أسفل صورة المسيح :

" لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا
يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " .

" For God so loved the world that
he gave his one only Son , that
who ever believes in him shall not
perish but have eternal life "

للذنوا ١٤

" فكل كلمة من الله نقية " ومنقية لكل من يقبلها بفرح
(أم ٣٠: ٥) .. وكل من يقبلها تحدث داخله إنقلاباً في حياته
تماماً .. يصبح إنساناً متمرداً على إبليس وكل قذاراته ..!

وهو يعلم أنه : " حيث تكون كلمة الملك فهناك
سلطان " (جا ٨: ٤) ، وبسلطان كلمة الملك تخلق فيمن
يقبلها إنساناً آخر جديداً (ابط ١: ٢٣) ..!

أسمعك تقول لي : ولكنك إلى الآن لم تعطيني
فاتح الشهية الروحية لكلمة الله .. كيف أمتلك
تلك الشهية المفتوحة لكلمة الله .. وكيف أتخلص
منه وقاحة وزالة إبليس الذي يبتد ويصدد نفسي عنه
كلمة الله ؟ ..!

إليك الوصفة الروحية

الكتب الروحية كثيراً ولكن حتى عندما تصادفك بعض
الآيات تقرأها بسرعة أو تمر عليها مرور الكرام ، أو لا
تقرأها أساساً ؟ ..!

لماذا دائماً يوحى لك ولآخرين بأن : " هذا الكلام
صعب " (يو ٦: ٦٠) .. أو أنه مجرد : " هذيان " لا معنى
له (أع ٢٦: ٢٤) .. أو أنه غير مناسب حالياً ، أو أنه مجرد
كلام (اصم ١٧: ٢٩) ..

لماذا يحاول إبليس دائماً أن يخطف الكلمة قبل أن
تصل إليك (مت ١٣: ١٩) .. وإن وصلت يحاول أن يخنقها
داخلك (مت ١٣: ٢٢) .. أو تشعر بأنك مخنوق منها .. لماذا
يريد دائماً أن ينزعها منك (مر ٤: ١٥) ..!

لأنه يعلم تماماً أن :

" كلمة الله حية " (عب ٤: ١٢) ..

إنها حية ومحياة لكل من يقبلها (أع ١: ٤١) ..

أية قذارة هذه ؟!..

ولكن أليس هذا ما يصنعه .. والبعض للأسف يقبلون
بهذه الرمرة ..!

أرفض .. تمرّد .. أعلن العصيان .. أعلن الانقلاب على
هذه القذارة وصاحبها ..!

تعال إلى الرب .. أطلب منه بلجاجة : " نجنى من يد
الشرير " (مز ٧١: ٤) ..

أصرخ إليه بقية البنين : " أنقذ من يد الكلب
وحيدتي [نفسي] " (مز ٢٢: ٢٠) ..

وثق أن الرب لن يتركك في يده (مز ٣٧: ٣٣) ..

تعال صارخاً واثقاً أن " دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا
من كل خطية " (١ يوح ١: ٧) ..

وأمسك بالسيف ذو الحدين في يدك (مز ١٤٩: ٦) ، الذي
هو كلمة الله .. كلما يحاربك أو يحاول أن يطعمك بقذراته
مرة أخرى ، ردّد آيات من كلمة الله تنتهره بها ..

أحفظ آيات تستطيع أن تردّها وتنتهر بها إبليس باسم
الرب يسوع .. قل له مثل هذه الآيات :

أقطع يد الكلب !

قد يحتال عليك إبليس ويضع يده القذرة على شهيتك
الروحانية ، فيصدك عن كلمة الله ، فكلمة الله تحذرنّا من هذا
الأمر : " لا تعطوا إبليس مكاناً [من كلمة يونانية تعنى :
وضع يد] " (أف ٤: ٢٧) ..!

فبسمحك له بدخوله حياتك ، يعمل على تراكم قذاراته
داخلك ، فتتسدّ شهيتك تلقائياً عن كلمة الله .. وتكرار
سمحك له بأن يضع يده أكثر وأكثر يصير لديك " كل مرّة
حلو " (أم ٢٧: ٧) ، ولا تعود تستطيع التمييز بين المَر
والحلو الأصلي (عب ٥: ١٤) ..!

توقف فوراً - بنعمة الله - عن الرمرة [كلمة عربية
فصحى تعنى أكل ما سقط من الطعام وعدم اتقاء قذراته] .. توقف
عن الرمرة من صفيحة زبالة إبليس ..!

هل تخيلت هذا المنظر : إبليس جالساً واضعاً قدماً على
الأخرى في كبرياء ، وجواره صفيحة زبالة الخاصة ،
ويمدّ يده ليطعم منها كل من يحتال عليه بمكره ، ويمتلك
حياته (لو ١٥: ١٦) ..!

كن طفلاً !

أنظر ماذا تقول كلمة الله الحلوة :

" وكاطفال مولودين الآن اشتهموا اللبن العقلي العديم الغش لكي تنموا به " (٢:٢٠) .

ماذا يفعل الطفل الرضيع الجائع ؟! ..

إنه يبكي ، ويظل يبكي .. فهو لا يملك غير البكاء .. إنه تعبّر لا يستطيع أن يقوله ويعبّر عنه بالبكاء ، ولكنه ببساطة يود أن يقول : أنا جوعان .. جوعان .. جوعان .. أنا أشتهى أن أضع لبن أمي ..!

أريد أن أنمو بهذا اللبن الغير مغشوش .. أريد أن أكبر لكي أكل الطعام القوي الذي للبالغين (عب:١٤) ..!

هذه هي ترجمة بكاءه ..!

هكذا كل من يريد ويشتهي اللبن العقلي العديم الغش .. أي كلمة الله الحية الفعالة .. لابد أن يطلب ويبكي أمام الله :

* " لينتمرك الرب " (يه:٩) ..

* " وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً " (رو:١٦:٢٠) ..

* " محتماي في الله " (مز:٦٢:٧) ..

* أعطاني الرب سلطاناً أن أدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضرني شيء (لو:١٠:١٩) ..

وثق في كلمة الله التي هي أمضى من كل سيف ذي حدين (عب:١٢:٤) .. ثق أنك عندما تردّها فإنك بها ستقطع يد إبليس وكل جنوده ، كوعد الرب الصادق :

" لم يجدوا أيديهم " (مز:٧٦:٥) ..!

نعم ..

أقطع بالسيف ذي الحدين يد الكلب .. أقصد يد إبليس .. أقصد مرة أخرى أفكار إبليس القدرة التي تسد نفسك عن كلمة الله الحية ..!

لمع سيفك لكي يبرق في وجه عدوك ..!



اعتبار إنه قد لد ولادة جديدة روحية ، كانوا يقدمون له كأس
لبن محلى بالعسل الأبيض ...!

إشارة ورمز إلى أنه ولد من الكلمة (ابط ٢٣:١) .. ومن
الكلمة ينمو في النعمة والخلص (ابط ٢:٢) ..!

عزيزي ..

كن شهماً .. نهماً .. أقطع أكبر شريحة يومياً من خبز
الله الحي ...!

إنه ليس خبزاً جافاً ، ولكنه أحلى شريحة خبز محشوة
بالعسل ...!

لقد تخيلت ذات يوم الكتاب المقدس وكأنه شريحتي خبز
محشو بالعسل .. وقلت مع داود النبي : " ما أحلى قولك

لحنكي أحلى من العسل لفمي " (مز ١١٩: ١٠٣) ..!

" وأي شيء أحلى من العسل " ؟! (قض ١٤: ١٨) ..

إنه ألد شريحة عسل في الدنيا ...!

ألد كأس لبن محلى بالعسل الأبيض ...!

أنا جوعان .. أريد أن أرضع واشبع من ثدي تعزيات
السماء (أش ١١: ٦٦) ..!

أصرخ للرب : اشتهيت وصاياك (مز ١١٩: ٤٠) ..

وثق أن شهوة الصديقين تمنح (أم ١٠: ٢٤) ..

فهو : " الملعطى خبزاً للجياع " (مز ١٤٦: ٧) ..

لا يكفي أن تتمنى وتحلم " كما يحلم الجائع أنه يأكل "
.. لا تكفى الأمنيات والتمنيات والأحلام ، لأنك ستجد نفسك
تستيقظ منها وإذا نفسك فارغة (أش ٢٩: ٨) ..!

وهل الطفل الصغير يحلم بلبن أمه أم أنه يطلب بإصرار
وبإلحاح ولجاجة لبن أمه ، ولا يكف ولا يسكت عن البكاء
والصراخ حتى ينال : " شهوة قلبه " (مز ٢١: ٢) ..

إن الرب : " سامع الصراخ والصلاة " (امل ٨: ٢٨) ..

وهو يشبع كل " نفس مشتهية " (مز ١٠٧: ٩) ..

ومن الأمور الرائعة في تقليد الكنيسة الأولى وطقسها ،
أنها كانت تقدّم لكل شخص يخرج من المعمودية ، وعلى

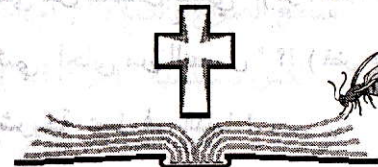
إِنْ كُنْتَ تَشْتَهِي هَذَا الْكَأْسَ الْلَذِيزَ ، أَرْجِعْ وَكُنْ مِثْلَ
الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ (٢:٢) ..!

أَرْجِعْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَشْتَهِي الرِّضَاعَةَ (أَسْ ١١:٦٦) ..
حَتَّى تَتَلَذَّذَ بِلَبَنِ السَّمَاءِ الْمَحْلَى بِالْعَسَلِ ...!

تَتَلَذَّذُ بِكَلِمَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ .. إِنَّهَا :

" لَذِيزَةٌ " (مَز ١٤١:٦) ..!

لَذِيزَةٌ مِنَ الْعَسَلِ لَفِي



تَلَذَّذُ جَمًّا نَاطِلَهُ !

بهذه الطريقة .. وكان كمن يستمتع بشهد السماء
بلسانه !!

نعم .. لقد كان متلذذاً جداً بقراءة كلمة الله الحيّة !!
لقد قرأ الكتاب المقدس بهذه الطريقة أربع مرات ، وقرأ
بعض الأسفار مرات عديدة كثيرة !!

لا حُجج .. لا أعذار ؛ فلا عذر للجائع والطعام أمامه !!
يأكله " بالشوكة والسكين " ، أو بيديه .. المهم أن يُشبع
جوعه ، " فالنفس الملتراخية تجوع " (أم ١٩: ١٥) .

لقد كانت كلمة الرب لحزقيال النبي : " كل ما تجده ..
ففتحت فمي فاطعمني .. وقال لي يا ابن آدم أطمع
بطنك وأملأ جوفك من هذا الذّرج [رقوق من جلد مكتوب
عليها كلمة الله] الذي أنا معطيكة . فاكلته فصار في فمي
كالعسل حلوة " (حز ٣: ١-٣: ١٠) .

لقد أبقي حزقيال كلمة الله في فمه قليلاً في بادئ الأمر ،
ولكنه لم يبتلعها ، لذلك كان كلام الرب له :
" أطمع بطنك "

الذي فقد نظره !!

أصيب رجل في أحد أحياء مدينة كنساس بأمريكا في
انفجار شديد فقد على إثره يديه ، وأصيب وجهه بإصابات
شديدة فقد على أثرها عينيه !!

كان رجلاً مؤمناً ، يحب القراءة في كلمة الله الحيّة ..
وبعد أن أفاق من صدمته ، اشتاقت نفسه إلى القراءة في
الكتاب المقدس ، كلمة الله اللذيذة التي كانت تتعش وتعرّى
حياته .. ولكن : كيف .. وقد فقد يديه وعينه ؟!!

سمع عن سيدة في إنجلترا تستمتع بقراءة كلمة الله
بواسطة شفتيها ، حيث تستخدمها بدلاً من يديها المقطوعة
فتقرأ بشفتيها كلمة الله بالحروف البارزة Braille !!

أشترى الكتاب المقدس بالحروف البارزة ، وبدأ يتعلّم
القراءة بشفتيه ، ولكنه اكتشف ذات يوم مفاجأة ، كانت
صعبة جداً ، إذ أنه نتيجة للإصابات الشديدة في وجهه ، فقد
بدأ يفقد الإحساس بشفتيه .. إذ ماتت أعصاب الشفتين !!

لم ييأس الرجل ، لكنه تعلّم القراءة بطريقة غريبة جداً ..
لقد كان يقرأ الكتاب المقدس بلسانه .. وكان يستمتع جداً

كَلِّ مَا تَجِدُهُ !

أولاد الله لهم منظر مختلف وغريب عن أي إنسان آخر .. فهم دائماً يسرون وهم فاتحون أفواههم على أتساعها (مز ٨١: ١٠) - ليس بالمعنى الحرفي طبعاً - ..!

إنهم دائماً جائعون لكلمة الله ، في كل وقت .. وكل الوقت ، وفي كل مكان (مز ١٤٦: ٧) .. لديهم نهم شديد ، يأكلون كل ما يجدونه من كلمة الله في أي مكان وبأي وسيلة ، بالسمع .. بالقراءة ولو بالسنتهم (حز ٣: ١) ..!

ليس لديهم عدد إصحاحات معين ، أو أوقات معينة للقراءة ، بل : " أكثر من فريضتي [أكثر من عدد وجبات طعامي] ذخرت كلام فيه " (أي ٢٣: ١٢) .

لا مواعيد للأكل .. لا حدود للأكل .. لا نوعية معينة من الأسفار للقراءة .. يأكلون كل ما يجدونه أمامهم ..!

يأكلون كثيراً وعميقاً .. وباستمتاع ..!

ومن فرط حلاوة كلمة الله في أفواههم ، يمضغونها كثيراً يمناً ويساراً .. يستمتعون بها .. يستوعبونها ..

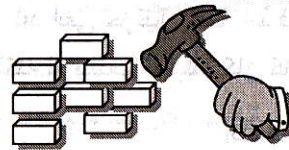
إن الله يريد لكلمته أن تبلغ إلى أعماقنا .. نخبأ كلمته في قلوبنا وليس على ألسنتنا (مز ١١٩: ١١) ..!

لا أن نتذوق حلاوة الكلمة فقط ، بل نتغذى ونستمتع وننمو بها ، ونقبلها في كياننا ليست للمعرفة العقلية ، لكن أن تحيا فيها ونحيا بها (مت ٤: ٤) ..!

تخيل إنساناً يأكل طعاماً ، ولكنه لا يبتلع هذا الطعام ، ولكنه فقط يبقيه في فمه ، وبعد أن يستطعمه قليلاً يلقيه من فمه كما لو كان يوجد حائطاً حجرياً يسد الطريق بين فمه ومعدته ..!

إنه كمن يستطعم كلمة الله في ذهنه وعلى لسانه ككلمات حلوة ، ويقبلها بفرح ، ولكن لأنه لا يقبلها في قلبه ويعيش وينمو بها ، فيبدو وكأنه يوجد حجر موضوع خلف فمه يمنع وصول الكلمة إلى قلبه (مت ٢٣: ٢٠) ..!

أتريد أن " تزيج " هذه الحجارة من أمام قلبك لكي تستطعم وتستمتع وتتذوّذ بكلمة الله ؟ ..!



إليك طريقة الإزاحة :

املاً بطهك !

كلمة الله الحية ، طعام حلو ، وليست قطعة " لبان " تمضغ في الفم فقط !..

ليست مجرد آيات لذيدة تحفظ وتُتلى وتُسمع .. ليست كلمات للمتعة الذهنية ، فهي ليست للمسابقات أو للكلمات المتقاطعة !..

إنها طعام حلو ينبغي أن يُهضم جيداً ، فيتحول إلى جزء من ذات وكيان أولاد الله !..

أنظر عندما تحولت الصلاة في حياة داود النبي من مجرد تلاوة كلمات إلى حياة .. إلى جزء بل كل كيانه ، فلم يعد يقول : أنا أصلى .. ولكن :

" أما أنا فصلاة " (مز ١٠٩ : ٤) .

هكذا كلمة الله الحية ، بها يحيا أولاد الله (مت ٤ : ٤) .. ويعيشون ويسلكون بها فقط (في ١ : ٢٧) .. إنهم محطة إذاعية مستمرة ودائمة البث لكلمة الله (١ تس ٨ : ١) !..

يفهمونها .. يعيشون بها وفيها .. يسرحون فيها .. وما يجدونه عسر الهضم - أقصد الفهم - يركعون به أمام الله كالأطفال أمام أبيهم الذي يفهمهم ما عسر عليهم ، يصرخون :

" طريق وصاياك فهمني " (مز ١١٩ : ٢٧) ..

" فهمني فاتعلم وصاياك " (مز ١١٩ : ٧٣) ..

" فهمني فاحيا " (مز ١١٩ : ١٤٤) ..

وسيفهمهم !..

عزيزي ..

" كل ما تجده .. لا تخف من التخمّة ، ولا مجال إطلاقاً للرجيم " مع كلمة الله (مز ١١٩ : ٣٢) !..

" كل كثيراً من كلمة الله ، لأنها تتحول في فمك إلى " مطرقة " (أر ٢٣ : ٢٩) ، تحطم ذلك الجدار الحجري بين فمك ومعدتك - أقصد بين ذهنك وقلبك - ، فتتزلق كلمة الله من فمك وذهنك وتتسرب إلى كل كيائك .. وتتداخل فيه تماماً ، فتعيش الكلمة فيك ، وأنت تعيش بها !..

عزيزي ..

عش بالكلمة .. وعش الكلمة في حياتك !..

عندما تبدأ تعيش بالفعل " فقط كما يحق لأنجيل
المسيح " (في ٢٧: ١) ، أي تكون أميناً جداً في تنفيذ
الوصية مهما كان الأمر ، حتى لو وصل الأمر إلى حد
الموت (رؤ: ١٠: ٢) ، فإنها تتحول إلى جزء من حياتك . أما
إذا كنت فقط تتكلم بكلمة الله دون أن تحيا بها ، فلن تغدو
سوى قطعة لبان .. ستحاول دائماً أن تشكلها في فمك
حسب كل موقف ، وبمرور الوقت عندما تنتهي حلاوة
قطعة اللبان ، ستلقيها من فمك !..

أرفض اللبان ، وتمتع بالطعام القوى ، الذي يغذيك
ويقويك وينميك (عب: ٥: ١٤) !..

وثق ، أنك إذا رفضت اللبان - إقصد أن تتمتع بكلمة الله
كقطعة اللبان وليس كطعام قوى - فسوف :

" تمتلئ خزائنك شبعاً " (أم: ٣: ١٠) ..

وستتمتع " بملء بركة إنجيل المسيح " (رو: ٢٩: ٥) .

delight

كلمة الله، طعام حلو، وليست قطعة لسان تُسَمَّع في الفم
للتحلية فقط،

ليست مجرد آيات لذيدة تُحفظ وتُتلى وتُسمع.. ليست
كلمات للمتعة الذهنية.

فهى ليست للمسابقات أو الكلمات المتقاطعة
هذا الكتاب يعطيك الوصفة الروحية.. أو قاتع
للشهية الروحية لكلمة الله،

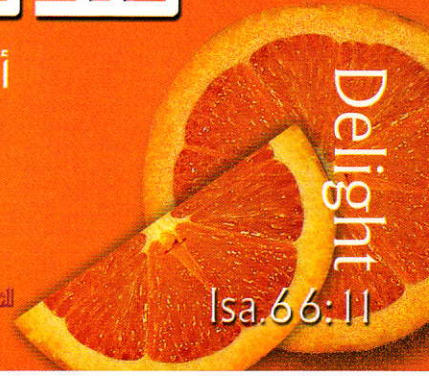
وكيف تهتمك تلك الشهية المفتوحة لكلمة الله
كما يكلمك عن كيفية التخلص من وقاحة وردالة
إيليس الذي يسد نفسك عن كلمة الله.

تَلَذُّذُوا

أش ٦٦: ١١



Prepare The Way
www.ptwegypt.com



Isa. 66: 11